والبَرّ : الصدق من قولهم : صَدَقتَ وبَرَرْتَ وبرّ َ الحالف في يمينه وهو العامّ ِ الذى أَدْرَكه تخصيص والمعنى : إنّ هذا كلام غير صادر عن مناسبة الحق ومقاربته والإدلاء بسبب بينه وبين الصّ ِدْق .

نقب عمر رضى اللّه تعالى عنه أتاه أعرابى فقال : إنّ َ أهلى بعيد وإنى على ناقة دَبْرَاء عَجْفَاء نَقْبَاء واسْتَحْمَله فظنه ّ َ كاذبا فلم يَحْمله فانطلق الأعرابىّ فحمل بَعِيره ثم استقبل البَطْحَاء وجعل يقول وهو يمشى خَلْفَ بعيره : ... أَقسمَ باللّه أبو حَفص عُمَرْ ... ما إنْبها من نَقَب ولا دَبَرْ ... .

... اغفر له اللّهم إنْ كان فَجَرْ ... .

وعُمرُ مقبلٌ من أعلى الوادى فجعل إذا قال : اغفر له اللّهم إن كان فَجَر قال : اللّهم صدّ ِق حتى التقيا فأخذ بيده فقال : ضَعّ عن راحلتك فوضع فإذا هى نَقِبَة عَجْفَاء فحمله على بَعيرٍ وزوّ َده وَكَسَاه النّ َقَب : رِقّ َةُ الأخفاف وتَثَقّ ُبها فجَر : مال عن الحقّ ِ وكذب .

نقر متى ما يَكْثُر حَمَلُة القُرْآنِ يُنَقّ ِرُوا ومتى مَا يُنَقّ ِرُوا يختلفوا التنقير : التّ َفْتِيش ورجل نَقّ َار ومُنَقّ ِرٌ قيل له رضى اللّه تعالى عنه : إن النساءَ قد اجتمعنَ يَبْكِينَ على خالد بن الوليد فقال : وما على نساءِ بنى المغيرة أن يسفكنَ دُمُوعهنّ َ على أبى سُلَيمان وهنّ َ جلوسٌ ما لم يكن نَقْعٌ ولا لَقْلَقَةٌ النّ َقْع : رَفع الصوت ونقَع الصوتُ واسْتَنْفَع إذا ارتفع قال لبيد :